مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

دراسة لبعد بابل الديني والتاريخي واثرهما السياحي (مرقد نبي الله ذو الكفل انموذجا)

م.د خديجة حسن علي القصير
Dr Khadijah hassan ali alqaser
جامعة الكوفة/ كلية الاداب
University of Kufa college of Arts
Khadijah.alqaser@uokufa.edu.iq

الملخص

يشغل القطاع السياحي عامة والسياحة الدينية والاثارية خاصة أهمية اقتصادية كبيرة في وقتنا الحاضر وذلك لما توفره من مورد اقتصادي اساسي يضاهي الثروات الطبيعية الاخرى كالنفط والمعادن، وتمتلك مدينة بابل المقومات الدينية المتمثلة بالاماكن ذات الأهمية الدينية كالمراقد والمقامات الخاصة بالأنبياء والأولياء الصالحين، فضلا عن الابنية ذات الرسوم التي تبرز معالم التراث الاسلامي على مر العصور للجوامع والتكايا المنتشرة في انحاء المدينة والتي تضم أكثر من 200 موقع ديني للانبياء والائمة عليهم السلام والاولياء الصالحين. يركز البحث على مرقد نبي الله ذو الكفل وأهميته في تطوير القطاع السياحي في محافظة بابل، لما يمثله من أهمية من الناحية التاريخية والعقائدية لدى اليهود اولاً والمسلمين بوصفه أحد الانبياء الوارد ذكرهم في القرآن الكريم وكتاب التوراة، ومكانته الرفيعة لارتباطه العميق بالجوانب الروحية والطقوس الدينية لدى الناس على اختلاف عقائدهم، لذلك سوف نقوم بتوظيف ذلك في بيان اهمية المرقد بوصفه احد عوامل الجذب السياحي المهمة في مدينة بابل خاصة والعراق بشكل عام لانه وكما لايخفى علينا فإن وجود قبور الانبياء يساعد في تنشيط الجانب السياحي وازدهاره .

الكلمات المفتاحية (ذو الكفل، السياحة الدينية، بابل)

A study of the religious and historical dimension of Babylon and its impact on tourism (the shrine of the Prophet Zul-Kifl as a model)

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

Abstract

The tourism sector in general, and religious and archaeological tourism in particular, is of great economic importance at the present time, because it provides a basic economic resource comparable to other natural resources such as oil and minerals. Which highlights the features of the Islamic heritage throughout the ages of the mosques and takyas scattered throughout the city, which includes more than 200 religious sites for the prophets and imams, peace be upon them, and the righteous saints.

The research focuses on the shrine of the Prophet of God, Dhu al-Kifl, and its importance in developing the tourism sector in the province of Babylon for the importance it occupies from a historical and ideological point of view for the Jews first and then the Muslims as one of the prophets mentioned in the Holy Qur'an and the Book of the Torah, and its high status due to its deep connection with the spiritual aspects and religious rituals of the people Regardless of their religious beliefs, so we will work on using that in explaining the importance of the shrine as one of the important tourist attractions in the city of Babylon in particular and Iraq in general, because undoubtedly, the presence of the tombs of the prophets helps in revitalizing the tourism aspect.

key words (Dhul-Kifl, religious tourism, Babylon**)**

المقدمة:

يعنى البحث بدراسة أحد المقامات الدينية المهمة في مدينة بابل، الا وهو مقام نبي الله ذو الكفل (عليه السلام) لما له من اهمية تاريخية وعقائدية كبيرة لدى المسلمين واليهود باعتباره احد الانبياء الوارد ذكرهم في القرآن الكريم وكتاب التوراة، وقد ركزت في بحثي هذا على تناول الاهمية التاريخية للمقام وماطرأت عليه من اعمال الصيانة والاضافات والتي غيرت البعض من معالمه الاصلية وامكانية

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

استثمارة سياحيا . توصلت في بحثي هذا الى ان المقام يعطي اهمية كبيرة لناحية الكفل بل تكاد المدينة تكسب شهرتها من وجود المقام فيها وهذا بدوره يبين اهمية المقام واستثماره سياحيا خصوصا انه يمثل نمطا من انماط السياحة الدينية والاثارية وسوف يعود بالنفع على القطاع السياحي وازدهاره في محافظة بابل لو تم وضع الخطط السياحية المنظمة لتشجيع واستقطاب السياح وبالتالي يوفر دخلا قوميا للمدينة لتوافد السواح العرب والاجانب لزيارة المقام والتبرك به .

المبحث الأول : منهجية البحث

اولا: مشكلة الدراسة:

1- من خلال دراسة الواقع السياحي في محافظة بابل نلاحظ ان منطقة الكفل تحتل اهمية سياحية كبيرة وذلك لوجود مزار النبي ذو الكفل والمساجد والتكايا الملحقة به والتي لم تستغل الاستغلاء الامثل سياحيا .

2- من خلال دراسة المنطقة نجد انها ممكن ان تستثمر استثمارا سياحيا واسعا لايقتصر على السياحة الدينية فقط وانما امكانية دعم السياحة الاثارية والثقافية فيها كون منطقة ذو الكفل تضم ارثا حضاريا كبيرا فالمقام يضم بين ثناياها العديد من الرموز والكتابات القديمة التي ترجم البعض منها الى اللغة العبرية والتي توثق حضارة العراق في حقبة الدولة البالية الحديثة وخصوصا عهد نبوخذ نصر الثاني وجلبه لليهود ومن ضمنهم النبي ذو الكفل اسرى الى هذه المنطقة.

3- مشكلة توفير الوسائل اللازمة لدعم الانشطة السياحية وتطويرها في منطقة الكفل حيث لاتزال الوسائل المعتمدة لاتفي بالغرض المنشود.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تنبع اهمية هذه الدراسة من ان مدينة بابل عامة ومنطقة الكفل خاصة تمتلك المقومات السياحية المتنوعة التي يمكن دعمها لترتقي بقطاع السياحة الدينية والاثارية وتدعم الدخل القومي للبلد بما تستقطبه من سواح على الصعيدين المحلي والدولي.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

ثالثا: أهداف الدراسة:

يمكن إجمال أهداف الدراسة بالنقاط الآتية:

1- دعم قطاع السياحة في العراق بشكل عام من خلال الاهتمام بدعم وتطوير قطاع السياحة في المحافظات التي تنشط بيها السياحة الدينية والاثارية كمحافظة بابل.
2- تقديم رؤية مستقبلية من خلال وضع برامج عمل وخطط سياحية منظمة تهدف الى تنشيط قطاع السياحة الدينية والاثارية في منطقة الكفل والذي من شأنه ان يدعم السياحات الاخرى في المحافظة.

رابعاً: فرضيات الدراسة:

تم بناء الفرضيات للدراسة بحيث اصبحت كما يلي:

1- نفرض ان هناك امكانية لتنظيم قدوم السائحين الى مقام النبي ذو الكفل تحديدا بالشكل الذي يضمن ويدعم السياحة الدينية والاثرية تمهيدا لتنشيط السياحات الاخرى في منطقة الكفل خاصة ومدينة بابل عامة.
2- اقامة برامج سياحية متطورة تستقطب السائح للمقام والاسواق والمناطق القريبة منه تمهيدا لتقديم برامج تدعم السياحات الاخرى كالسياحة الثقافية والجغرافية للمنطقة.

المبحث الثاني: حول مرقد النبي ذو الكفل ومدينة بابل

تقع مدينة بابل التاريخية في وسط العراق وعلى مسافة 90 كم جنوب مدينة بغداد، ونحو 10 كم شمال مدينة الحلة، ويمكن الوصول اليها بالطريق البري (بغداد- الحلة)، وبطريق سكة الحديد(بغداد- البصرة) الذي يمر بجوار مدينة بابل (محفوظ صالح مخير، نضال عبد العال امين،1988، ص269). ومدينة بابل الحالية هي وريثة بابل التاريخية القديمة والامتداد الطبيعي لها حيث كانت في بدايتها مدينة صغيرة نشأت في بداية الألف الثالث قبل الميلاد في عصر فجر السلالات وتألق نجمها السياسي عند قيام سلالة بابل الاولى التي اسسها الامير البابلي سمو أبم عام 1894ق.م حيث شيدت فيها المعابد والقصور العديدة، بلغ عدد معابدها 1179 معبداً فضلا عن 153 معبدا لمشاهير الالهة من أهمها معبد عشتار وبابو ومردوخ (المهداوي، 2002، ص236)، ثم نمت المدينة تدريجيا واصبحت عاصمة للاموريين الذين كان من اشهر ملوكهم حمورابي (1792-1750)ق.م

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

صاحب الشريعة المشهورة في التاريخ والذي وحد السلالات الاموربة في دولة واحدة جعل من بابل عاصمتها، ثم نالت بابل العناية الفائقة في عهد ملكهم نبوخذ نصر(606-562)ق.م والذي يعد المؤسس الحقيقي للدولة البابلية الحديثة وقد دام حكمه اكثر من اربعين سنة (604-562ق.م) حقق خلالها انجازات عسكرية وسياسية وعمرانية رائعة وضعته في مصاف عظام القادة والزعماء(باقر وآخرون , ص 250)، حتى اصبحت بابل اجمل عاصمة عرفها العالم حيث بلغت مساحتها 10 كم2 ومحيطها ز هاء 18كم2 (قيس رؤوف عبد الله،1981، ص290) . امتازت الدولة البابلية في عهد نبوخذ نصر الثاني بتطبيق سياسة السبي على سكان البلاد المحررة والتي تضم عنوة الى الدولة البابلية، وعلى الرغم ان هذه السياسة لم تكن صنيعة بابلية وانما سبقهم فيها الاشوريين الا ان هذه الظاهرة نمت وتطورت في عهد الدولة البابلية الحديثة واصبح الاسرى يمثلون فئات مختلفة في المجتمع من الصناع والتجار واصحاب الحرف المختلفة، وقد اختلفت المصادر في تقدير اعدادهم حيث وردت في سفر ارميا تقديرات مختلفة فيذكر ان عدد المسبيين في بابل بلغ أربعين ألف وستمائة يهودي وأنه تم على ثلاث دفعات الاولى كانت في سنة 597ق.م وكان عدد المسبيين فيها 2023 يهودي، والثانية كانت في سنة 589ق.م وكان عدد المسبيين فيها 832 يهودي, اما الثالثة فكانت سنة 581ق.م وتم سبي 745 يهودي (الصمادي ,2005, ص 9)، وكان اشهر سبي في تاريخ الدولة البابلية هو السبي البابلي لليهود في مملكة يهوذا والذي نجم عنه احضار النبي ذو الكفل (حزقيال) الى بابل واقامته فيها ونشوء مدينة سميت بإسمه لاحقا هي مدينة الكفل والتي تقع بين النجف والحلة حيث تبعد عن مدينة النجف بحوالي 25 كم (الحسيني, 2006, ص 21), وتبعد 20 ميل (32كم) جنوب الحلة وهي من الناحية الإدارية تعد مركز قضاء وضمن الحدود الإدارية للحلة(Dr- fred feu , 2007, vol : 6 , page : 645). تبلغ مساحة ناحية الكفل اليوم(526كم2) مشكلة نسبة تقدر بحدود(60%) من مجموع مساحة الحلة (9%) من مجموع المساحة الكلية للمحافظة، وهي بذلك تحتل المرتبة الرابعة من ناحية المساحة بين التقسيمات الإدارية لمحافظة بابل (المكتب الهندسي الاستشاري العالمي,2009, ص 9) . ويشار إلى أن مدينة الكفل قائمة على أنقاض المدينة المعروفة بمدينة بلاشكر التي انشأها احد ملوك الفرثيين في أوائل النصرانية سنة (60 بعد المسيح) لإستجلاب البهارات والبضائع من أقاصي الهند والشام واسيا الصغرى(كوريه , 1998, ص 49). ومن هنا نجد ان الناحية ترتبط ارتباطا وثيقا بمرقد ذو الكفل نسبة الى مشهد هذا

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

النبي ومرقده فيها (الطريحي،1989, ص 350)، والذي اكسبها اهمية تاريخية ودينية كبيرة لان النبي ذو الكفل كان بالنسبة للمسببين الموجودين في بابل مثال للخلاص حيث كان له الدور الكبير في مساعدة المسببين على ان يجتهدوا ليفهموا ما حصل لهم ولينعشوا ايمانهم بالرب ليستطيعوا ان يتجاوزوا المحنة ويبقوا شعب الله في المنفى فكان له الاثر في زرع هذا الوعي فيهم بالتحدث لهم عن الله وعمله من اجل اسمه لا من اجل أي سبب اخر, وعن خطيئة الشعب الذي استحق عليها هذا العقاب ويبين لهم أن هذا العقاب هو ليس كلمة الله الأخيرة اذ بعد العدالة تأتي الرحمة والخلاص (الفغالي , 1995, ج2 , ص 460).

تأتي شهرة مدينة ذو الكفل كما ذكرنا لوجود مرقد النبي ذو الكفل فيها مما جعلها تستقطب السواح من داخل العراق وخارجه ، وعند زيارة المرقد يجد الزائر انه يتألف من ثلاثة اجزاء هي:(بيت الصلاة- القبة المخروطية- غرفة الضريح) وسوف نورد البعض من التفاصيل عن محتوى هذه الاجزاء وتاريخ بناءها:

اولا: بيت الصلاة

يقع جنوب الصحن ويتم الوصول اليه من خلال مدخل عريض يقع في الضلع الشمالي، ويضم بيت الصلاة على دعائم وسقف بقباب نصف دائرية توجد في منتصفها فتحات لغرض التهوية والانارة، أما الضلع الجنوبي منه فيحتوي بابين ينتهيان الى غرفة مستطيلة حيث يرقد النبي ذو الكفل عليه السلام، والى يمين الداخل باب يؤدي إلى قاعة تضم خمسة قبور يقال أنها لأصحاب النبي ذو الكفل وهم يوحنا الدميلجي، خون ناقل التوراة, يوشع, يوسف الربان, باروخ، ينظر:(أبراهام يعقوب , 2000، ص125), والى جوار هذه القاعة توجد حجره مظلمة يعتقدون انها مقام الخضر(عليه السلام) (محمد حرز الدين,1969، ج1، ص 294)، وتوجد ايضا بجواره قبة مزدوجة بشكل نصف دائرة تامة مليئة بالرسوم والزخارف الهندسية مع مجمعات كثيرة جداً من الكتابات باللغة العبرية التي تؤرخ بعضاً من كتاب التوراة واسفار موسى (عليه السلام)، بينما واقع الحال يعطي انطباع مختلف من الخارج اذ تكون القبة للناظر اليها من خارج الضريح وخاصة عند مدخل السوق وكأنها القباب المقرنصة التي تعود الى طراز العصر السلجوقي (المكتب الهندسي الاستشاري العالمي, 2019, ص 41).

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

ثانيا: القبة المخروطية

تقع الى الجنوب من بيت الصلاة وتكون مستطيلة الشكل تحوي قبر النبي ذي الكفل (عليه السلام) تغلف بصندوق خشبي، أما سقفها فهو مخروطي الشكل (دائري من الداخل ومخروطي من الخارج) و تقليد عراقي قديم في بناء القباب العراقية المقرنصة كما في قبة زمرد خاتون في بغداد(مريم عمران موسى، 40،2012).

ثالثا: غرفة الضريح

الى الجنوب من موقع بيت الصلاة ويكون سقفها بشكل القبة المخروطية الدائرية من الداخل والمخروطية من الخارج وتكون مخططة بشكل مستطيل تتراوح قياساتها بين 5.10 – 5.20 ، 10.60م يتم الوصول اليها بواسطة مدخلين الاول في الضلع الشمالي الرئيسي بنصفه تقريبا والثاني الى يسار المدخل الرئيسي، وتم تغليف الضريح بواسطة صندوق خشبي حديث من الاعلى لاقامة القبة (مريم عمران موسى، 2012 ،40-41).

والناظر للجدران الداخلية لغرفة الضريح يجدها مزخرفة بزخارف ملونة من اشكال وورود مطعمة في مناطقها بالمرايا تبدأ من ارتفاع 2,60م, وفي الجدار الجنوبي يوجد داخل باطن العقد كتابه بالخط العبري تعلوه نافذة ويتوسط الجدار الغربي الذي يحوي عقد الباب واركان العقد وما فوقها زخارف بتربيعات المرايا وافاريز لوزية الشكل مطعمة بالمرايا(الحسيني , 2006,ص 97-98)، أما باب المرقد فيقعد في منتصف الجانب الغربي وله من اليسار طاقة صماء ومن اليمين باب صغير يؤدي الى المصلى ويرجع تاريخ بناءه الى العهد المغولي(الحسيني, 2006, ص 98).

المبحث الثالث: توظيف المعالم التاريخية والدينية في تطوير السياحة لمدينة بابل

تعتبر مدينة بابل مدينة غنية بالموارد المختلفة التي تساهم في تطور وازدهار النشاط السياحي فيها وفي مقدمة هذه الموارد ماتحتويه المدينة من مراقد دينية مقدسة تعتبر الاداة المهمة التي تساعد في استقطاب الاف الزائرين من داخل العراق ومن خارجه بالشكل الذي يساهم في تطور السياحة وتحويلها من سياحة محلية الى اقليمية بل عالمية ان تم العمل على توظيف هذه الموارد بالشكل الايجابي الامثل، ومنطقة الكفل تمتلك الموارد التي تمكنها من ان تستقطب السياح بشكل كبير ان تم الاهتمام بعناصر الاستقطاب وتوظيف هذه الموارد بالشكل الذي يخدم تطوير العملية السياحية فهي

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

تمتلك مؤشرات سياحية دينية تتمثل بمرقد النبي ذو الكفل وهذا يجعلها القاعدة الاساس لجذب الزوار الاجانب بالدرجة الاولى بإعتبار ان النبي ذو الكفل حسب المصادر التاريخية ذو جذور يهودية وانه نبي مرسل للمسبيين من اليهود في بابل وهذا بحد ذاته نقطة جذب سياحي كبير للمنطقة، فضلا عن ذلك موقع المدينة على الطريق بين النجف والحلة وبالتالي فهي بمثابة ترانزيت وحلقة مرور من خلال اتخاذها كطريق للعبور الى مدينة النجف وهذا بحد ذاته يوفر موردا اقتصاديا كبيراً للمدينة من خلال توفير الاستراحات والاسواق التي توفر المستلزمات الضرورية للاشخاص الذين يجتازون المدينة ذهاباً وإياباً (الباحثة بالاعتماد على الزيارة الميدانية للمدينة ومرقد ذو الكفل 25-8-2012).

والي زاد من اهمية المدينة هو شهرة خاناتها واسواقها التجارية المجاورة لمرقد ذو الكفل والتي اكتسبت شهرتها من المرقد كذلك شأنها شأن مدينة الكفل والتي من امثلتها خان السيد نور الياسري الذي شيد في العهد العثماني لغرض ايواء الزوار القادمين من الكوفة باتجاة كربلاء وعابري السبيل (2016، العدد3، ص10) فوجود هذه الخانات والاسواق التجارية الاثرية بجوار مرقد النبي ذو الكفل تمثل موردا اقتصاديا مهمة للمدينة وان كان نشاطها الاقتصادي محليا ولكن يمكن ان يتم تطويره وتحسين الخدمات المتمثلة بالفنادق الصغيرة الموجودة في المنطقة لاستقطاب الزوار للمرقد والمارين في المدينة. ولكي يتم النهوض بالواقع السياحي في منطقة الكفل ارتأينا بعد الملاحظة الميدانية للمكان من خلال الزيارة التي تمت بتاريخ 25-8-2012 ان نقدم مقترح يساهم في توظيف ماتضمه المدينة من معالم دينية للنهوض بواقع القطاع السياحي فيها وذلك من خلال مايأتي:

1- بما ان المدينة تضم في ثناياها مرقد ذو شهرة عالمية وليست على المستوى المحلي فقط وهو مرقد النبي ذو الكفل فهذا بحد ذاته سوف يساهم في ازدياد توافد السواح عليها من خارج العراق ومن مختلف الطوائف الدينية وهؤلاء بحاجة الى اماكن اقامة لذلك لابد من انشاء دور استراحة للزائرين والسائحين للمدينة وعمل مجمعات خاصة بالزوار على طريق النجف – بابل، وكربلاء - بابل والتي تقوم باستقطاب اكبر عدد من الزائرين وسواح المدينة وان تكون ذات مواصفات بنائية وتكوين معماري مناسب لما تمثله هذه المنطقة من خصائص معمارية تهتم بالعمارة الاسلامية وزخارفها فضلا عن الاهتمام بدور الاستراحة للسواح والزائرين وبموقعين وليس بموقع واحد لكون سياح وزوار المنطقة لايأتون لغرض ديني فقط وانما اثاري لاحتواؤها على العديد من المواقع الاثرية الشاخصة التي تستقطب السائح.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

2- مراعاة البيئة الطبيعية في المدينة وظروف الطقس والمناخ فيها عند تشييد دور الاستراحة حتى تكون ملائمة للسائح ويفضل ان تكون بالقرب من مركز المدينة وموقع مرقد النبي ذو الكفل والمناطق التراثية الاخرى في المدينة لسهولة انتقال السائح من والى المكان المقصود وبالتالي خلق بيئة سياحية تساهم في جذب السياح والزوار الذين يرتادون تلك المواقع وتفعيل القطاع السياحي والاقتصادي في المدينة .

3- ابراز الدور الحضاري الديني الذي تمثله مدينة الكفل من خلال بيان معالم المدينة والتطورات الحاصلة فيها لدى السائح وهذا بحد ذاته يمثل مردود اقتصادي كبير لها .

4- طباعة البروشورات والنشرات التي تساهم في الترويج للواقع السياحي في منطقة الكفل وبيان المعالم الدينية في المدينة لتكون لدى السائح القادم من الخارج صورة متكاملة عن المكان الذي يزوره.

كل هذه الامور لو تم توظيفها بالشكل العملي لادى الى تطور القطاع السياحي في المدينة والنهوض به ولكن للاسف الشديد فمدينة الكفل شأنها شأن العديد من المدن الاثرية الاخرى في العراق تعاني من الأهمال وعدم الاهتمام بما فيها من مواقع سياحية واغلب مواقعها مهددة بالاختفاء فمنارة الكفل والابنية والزخارف الموجودة في جدران المرقد ومن خلال المشاهدة العينية اتضح ان بعضها تم ترميمه يدويا وبالتالي ادى الى اخفاء العديد من المعالم الموجودة وخاصة الكتابة العبرية التي وجدت على الجدران، كذلك تم اختفاء الزخارف الداخلية للقبة واندثارها بسبب العوامل البيئية المختلفة وطول المدة التاريخية لتشييدها واهمال الترميم ووجود عمليات التنقيب العشوائي في المكان(المشاهدة الميدانية،2012).

الاستنتاجات

نستنتج من ماتقدم ماياتي:

1- اهمال ملحوظ من قبل الجهات المعنية لمرقد النبي ذو الكفل والابنية الاثرية المجاورة له والتي تعد المرتكز الاساسي في شهرة ووجود مدينة الكفل

2- يستقطب مرقد ذو الكفل والناحية المسماة باسمه اهتمام عدد كبير من الزوار والسائحين

3- تشكل مدينة الكفل اهمية كبيرة على مستوى العراق كونها تعد محطة ترانزيت لعبور السواح والبضائع المختلفة بين المدن المجاورة والمرتبة بها وخصوصا مدينة النجف الاشرف.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

4- قصور الوعي الثقافي المحلي لدى سكان المنطقة بأهمية ماتمتلكه المدينة من ارث تاريخي وعقائدي يجعلها جاذبة للسواح على اختلاف عقائدهم وميولهم الدينية.

التوصيات

1- حث الحكومة الوطنية والمحلية على الاهتمام بالمرقد والمدينة من خلال وضع الخطط التي تدعم الجانب السياحي في المدينة كإعمار المرقد وتطوير الاسواق المجاورة له والعمل على اقامة استراحات ومدن زائرين للوافدين اليها من المناطق الاخرى .

2- استثمار كون المدينة تمثل منطقة عبور للمناطق المجاورة وللبضائع واتخاذها ترانزيت وتأمين سلامة وصول البضائع والمارة والاستفادة من المدخول الناتج منها.

3- نشر الوعي الثقافي بين سكان المنطقة من خلال استثمار وسائل التكنولوجيا الحديثة وتوضيح اهمية المرقد ودوره السياحي الجاذب.

4- تخصيص الدعم المادي والمعنوي للحكومة المحلية للشروع بتنفيذ مشاريع تخدم المدينة وسكانها وتكون عامل جذب للوافدين اليها من المناطق الاخرى والخارج.

المصادر:

1- يوسف يعقوب كوريه، يهود العراق – تاريخهم – احوالهم – هجرتهم , (المطبعة الاهلية , بيروت , 1998م) .

2- Dr.feu, encyclopedia Judaica,(ketter publishing house , Jerusalem, 2007).

3- المكتب الهندسي الاستشاري العالمي، مشروع التجديد الحضري لمرقد نبي الله ذو الكفل (عليه السلام) والمنطقة المحيطة به , (الاردن , 2009م) .

4- م.م ضياء نعمة محمد، تخطيط وعمارة خان السيد نور الياسري في ناحية الكفل،بحث منشور (مجلة مركز بابل للدراسات لاانسانية، 2016، المجلد6، العدد3).

5- محمد سعيد الطريحي، ذو الكفل (حزقيال) سيرته ومشهده في بابل, (مجلة الموسم الهولندية , العدد الثاني , السنة الثالثة , 1989م) .

6- اسماعيل ناصر الصمادي، في التاريخ والتاريخ التوراتي, (منشورات دار علاء الدين , سورية , 2005م)

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (20) (عدد خاص) 2024
وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الاعمال وتحديات الابتكار)
18 نيسان 2024

7- طه باقر , بابل وبورسبا , مطبعة الحكومه , (بغداد , 1959م)

8- باقر وآخرون , تاريخ العراق القديم،(جامعة بغداد، **1989)**

9- قيس رؤوف عبد الله، جغرافية العراق السياحية، مكتبة كلية الادارة والاقتصاد، (بغداد، 1981**)**

10- ابراهام يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل من بدايتهم وحتى اليوم , مشروع ترجمة مقدم من قبل الطالب علي عبد الحمزة لازم الناصري , (بغداد , 2000)

11- علي هادي المهداوي، الحلة في العهد العثماني المتأخر،(بيت الحكمة، بغداد،2002).

12- محفوظ صالح مخير، نضال عبد العال امين، مبادي الآثار السياحية، مطبعة التعليم العالي،(بغداد،1988)

13- محمد حرز الدين، مراقد المعارف , تحقيق : محمد حسين حرز الدين , (مطبعة الاداب , النجف الاشرف , 1969م)

14- هاشم فياض الحسيني حياة ذو الكفل وحزقيال (عليهما السلام) , (مركز البحوث والدراسات الاسلامية , لا.م , 2006م) .

15- الخوري بولس الفغالي، المدخل الى الكتاب المقدس , (منشورات المكتبة البوليسية , بيروت , 1995م).